

صوت العدالة



صوت العدالة

2007-08-22

عباس علي عا بدي

بدأت أنغمس في صفحات التاريخ، تاريخ حياة الإنسان هذا الموجود الغريب الأطوار الأزرق القديمة لهذا التاريخ عن مشاهدته الجميلة والقيحة التي شاهدها، المشاهد التي سجلت ولا تمنح ومن خلال هذه المناظر الطيبة والبشعة برز بعض الناس ونحتوا أسماءهم على جدران التاريخ وهذه الأسماء ليست غريبة عن أسماعنا ولاشك أن السر في عدم فناء هذه الأسماء هو الروح الملحمية التي كانت قد استوعبت كيانهم ونفوسهم ولو لم تكن هذه الروح الكبرى في نفوسهم لما بقي اثر منهم ولكن النقطة المهمة أن هذه الملحمة من أين تبنق؟

الإنسان الكامل لا يرى إلا الحق والحقيقة وهو لا يهتم بنفسه وهواه بل يقاتل في سبيل عقيدته وهدفه منزّه من الأدناس ويحاول من اجل إنقاذ البشرية وكتب على لواء يا أيها الناس تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله وفي أثناء تأملاتي اسمع صوتاً.. ما هذا؟

انفجار البركان صوت العدالة ها هو صوت الإمام الخميني شعلة توهّجت في الظلام جذوة اشتعلت لإحياء العقيدة ينادي نداء الحسين عليه السلام (اللهم انك تعلم انه لم يكن ما كان منا تنافساً لسلطان ولا التماساً في فضول الحكام ولكن لنرى المعالم من دينك ونظهر الإصلاح في بلادك ويأمن المظلومين من عبادك ويعمل بفرائضك وسننك وأحكامك فإنكم إن لا تنصرونا وتنصفونا قوى الظلمة عليكم وعملوا في إطفاء نور نبيكم وحسبنا الله وعليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير) وعند ما سلام الروح إلى بارئها بكت السماء بدموع الغمام واخضرت قلبها بلمعان البرق وصرخت بهدير الرعد وإن الأرض أنزّلت بحفيف الريح وضجت بأموج البحر وحرمه التشريف أصبح العاشقين وربيع العارفين وروضة المحبّين ونور الصادقين وراحة أرواح الطيّبين.